

تاج العروس من جواهر القاموس

وزاد أبو زيد فيه : البُكَوءُ بالضَّمِّ وبِكَاءٍ محرَّكةً كذا مضبوطٌ عندنا في النُّسخ وفي العُباب بالفتح والمدُّ وبُكوءاً كقُعود وكلاهما مصدر بَكَؤُ بالضمُّ وزاد أبو زيد بُكاءً على وزن عُرابٍ وفي بعض النسخ بضمُّ فسكون فهي أَيْ الناقة أو الشاة بَكِيءٌ وبَكِيئَةٌ بالهاء وبدونها أَيْ قلَّ لبِنُها وقيل : إذا انقطع وفي حديث عليٍّ " فقام إلى شاةٍ بَكِيءٍ فحَلَبَها " وفي حديث عمر أنَّهُ سأل جَدِيَّ شاً : " هل يَثْبُتُ لكم العَدُوُّ " قَدَرُ حَلَبِ شاةٍ بَكِيئَةٍ ؟ فقالوا : نَعَمْ " . وقال أبو مُكْعَمٍ الأَسَدِيُّ :

فَلَيْضَ رَبِّ بَنِّ المَرءِ مُفَرِّقَ مالِهِ ... ضَرَبَ الفَقارَ بِمِعْوَلِ الجَزَّارِ .
ولَيْأُ زِلانٍ وتَبِدُّ كُؤُنٍ لِقاحُهُ ... وَيُعَلِّلانِ صَبِيئَهُ بِسَمارِجِ بِكَاءِ
وبَكايا ككِرَامٍ وخَطايا الأخير على ترك الهمز . وقال الليث : البَكَوءُ نباتٌ كالجرجير كالْبِكَاءِ بالفتح مقصورةٌ معتلَّةٌ عند بعضهم واحِدَتُها بهاءٌ . وفي العباب : التركيب يدلُّ على نقصان الشيء وقِلَّتِيهِ . وممَّا يستدرك عليه : بَكَاتٌ عَيْني وعُيونٌ بِكَاءٌ : قلَّ دَمُعُها . وأَيْدِ بِكَاءٌ : قلَّ عطاؤُها . وأَبْكَأَ زَيْدٌ : صارَ ذا بُكاءٍ وقِلَّةٍ خَيْرٍ . وقول الشاعر :

ألا بَكَرَتِ أُمُّ الكِلابِ تَلومُني ... تَقولُ ألا قدَّ أَبْكَأَ الدَّرَّ حاليُّهُ
زعم أبو رِيَّاشٍ أنَّ معناه : وجَدَ الحالبُ الدَّرَّ بَكِيئاً كما نقول : أَحْمَدَهُ : وجَدَهُ حَمِيداً وقال ابن سِيدَه : وقد يَجوزُ عندي أن تكون الهمزة لتعدية الفعل أَيْ جَعَلَهُ بَكِيئاً غير أنِّي لم أسمع ذلك من أَحَدٍ . وبِكَؤُ الرجلُ بِكَاءٍ فهو بَكِيءٌ من قومِ بِكَاءٍ . وفي رواية " نحن مَعاشِرُ الأَنْبياءِ فِينا بَكَوءٌ " أَيْ قِلَّةُ الكلامِ أَيْ إِلاَّ فيما يُحتاج إليه وبِكَئِ الرجلُ كَفَرِحَ : لم يُصِربْ حاجَتَهُ ويقال : رَكِيئَةٌ بَكِيئَةٌ إذا نَضَبَ ماؤُها قُلِبَتِ هَمزُها لِلاتِّباعِ .

ب و أ .

بَاءٌ إِلَيْهِ : رَجَعَ ومنه قوله تعالى : " وبِأَعْيُنِنَا رِعْداً ما كان يُوعَى " قال الأَخفش : أَيْ رَجَعُوا أَيْ صارَ عليهم أو انقَطَعَ وفي بعض النسخ بالواو بدل أَو بِؤُتُ إِلَيْهِ وَأَبْأُتُهُ وهذه عن ثعلبٍ وبؤُتُهُ عن الكِسائيِّ وهي قليلةٌ . والبِباءَةُ بالمدِّ والبِباءُ بحذف الهاء والبِباءَةُ بإبدال الهمزة هاءً والبِباءُ بالألف والهاء فهذه أَرْبعُ لغاتٍ بمعنى النَّكاحِ لغةٌ في البِباءَةِ وإنَّ ما سُمِّيَ به لأنَّ الرجلَ يَتَبَدَّوْهُ

من أهله أَيْ يستمكنُ منها كما يتبوَّأُ من داره كذا في العُباب وجامع الفزَّاز
والصَّحاح وجعل ابنُ قتيبةَ اللغةَ الأَخيرةَ تَصحيفاً وفي الحديث : " من اسْتَطاعَ
منكُمُ البِئاءَةَ فليَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْصَنُ لِلبِئَارِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ومن لم
يستَطِعْ فعليه بالصَّومِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ " . وقال يصف الحِمارَ والأُتُنَ : .
" يُعَرِّسُ أَبْكَاراً بِهَا وَعُنْ سَا .

" أَكْرَمُ عَرَسِ بَاءَةٍ إِذْ أَعْرَسَا وقال ابن الأَباري : يقال : فلانٌ حَرِصٌ على
البِئاءِ والبِئاءَةِ والبِئاءِ بالبِئاءِ والقَمَرِ أَيْ النِّكَاحِ والبِئاءَةُ الواحدةُ
والبِئاءُ الجَمْعُ ويُجمع البِئاءُ على البِئاءاتِ . قال الشاعر : .

" يا أَيُّهَا الرِّبِّيُّ ذُو الثِّبْيَاتِ .

" إِنَّ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَةَ البِئاءاتِ .

" فاءمِدْ إِلى هاتِيكُمُ الأَبْيَاتِ وَبَوِّأُ الرِّجْلُ تَبْؤِيئاً إِذا نَكَحَ وهو مجاز .
وبِئاءَ الشَّيْءِ : وافَقَ وبِئاءَ بَدَمِهِ وَبِحَقِّهِ إِذا أَقْرَبَ وَذا يكونُ أَبْداً بما عليه
لا له . قال لبيد : .

أَزْكَرَتْ باطِلَها وَبُؤَتْ بِحَقِّها ... عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلِيٌّ كَرَامُها